عالم الأرواح التائهة
تأليف/ بنت الإسلام مُنياء
دار أحرفنا المنيرة

"أرواحاً تائهةً في عالم النسيان "

في فصلِ الربيع كانت قريتُنا الخظراء تُسِرُّ الناظرَ إليها ،
لقد كانتِ الحقولُ مليئةً بالزهورِ والفراشات الجميلةِ ،
الهوآءُ نقيٌ مريحٌ فيها، فأنا وجميعَ قومي ذخلتِ الأفراحُ قلوبنا
لقد كنا نحب قريتنا الصغيرة ولآكنَّ حبنا لها لن يدومَ طَويلاً ،
في يومٍ ما كُنْتُ أتجولُ ِفي أزقتِ قريتي مـع أصدقائي ،
فمضى بِنـا الوقتُ دونَ أَنْ نشعر حتى حل الظلامُ ليلاً فذهـب كُلّاً
مِنَّا إلىٰ منزلهِ ينتظرُ متى سيأتيَ الصباحُ لنبدءَ يوماً آخرَ مليئاً
بالمرح ، و كـ العادة..... وضعتُ رأسيَ على وِسَادتي وخلدتُ إلى
نومٍ عميق ، فجئه شعرتُ وكأنَّ عينايَ تُؤلِمُني ،
يوجدُ ضوئاً تجاهَ عينايَ مباشرةً هوَآ سببُ الأَلمِ الذي أحسستُ بهِ
، فهوَآ يجهرُ عدسةَ عينايَ حتى شعرتُ أنني سأفقدُ البصر ،
حاولتُ أن أفتحَ عينايَ أنظرَ ما هٰذا الضوءَ لآكنني لم أستطِع ،
حرفتُ رأسي عن موضعةُ قليلاً فإرتطمتُ على عتبةِ سريري حتى
وقعتُ على الأرض فصحوتُ أنظر حولي فإذاً بي أرى أن ذٰلك
الضوءَ كانت أشعةُ الشمسِ معلنتاً عن نهارِ يومٍ جديد، لم أكن أظنُّ
أنَّـهُ سَيأتِـيَ الصباحُ بتلكَ السرعة ،
فإنني لم أرتاحَ في نومي كما كنتُ أريد ،
حل الصباح مبكراً ،
وإنني لازلتُ أريدُ أن أنام ،
لا بأس سأعوضُ النومَ مرةً أخرى ،
قمتُ بتجهيزِ نفسي لرؤيةِ أصدقائي ،

وذهبتُ خارجَ منزلِي متجهاً نحوَاً المكان الذي نلتقي فيه جميعُنا ، أنظرُ إلى أجواء تلك القريةِ الجميلة ويزداد جمالها مع شروقِ الشمسِ وغروبها ،
إنها أرضُ الجمال لساكنِها وهل الجمال يبقى كما هوَاً إن تلقى الإهمال ؟؟؟.....

كنتُ أمضي وحيداً لآ أرىَ أحداً أين ذهبَ الجميع لقد كان هنا بائع الخضروات أين رحل وهنا كان بـائع الأسماك وهنا كان بائع الأدوات المنزلية وهنا كانت توجد عربايةً يقفُ عليها بائع الآيسكريم ،
لم يعد أحداً هنا أين أسئلُ عنهم ؟؟؟.
ذهبت مسرعاً إلى صاحب البقالة لكي أسئلَهُ لماذا شوارع قريتُنا خاليةً من سكَّانِها،
فرأيت البقالة مغلقة ،
مضيت نحوَاً المكان ٱلَّذِي كان ميعادنا أن نلتقي فيهِ أنا وجميع رفقتي ،
لإكنهم ليسواً هنا،
بحثت عن الجميع لآ يوجد أحداً في تِلك القرية.....
أصبحت خاليتاً جداً ،
ماذا حصل أين ذهب الجميع ،
رجعتُ إلى منزلي لأرى أمي فلم أجدها، ناديت أمي.... أمي... أمي... أين أنتِ لآكنها لم تجبني ، بحثت عنها لم تكن في المنزل ، تذكرت أنني حين استيقظت من نومي لم أبحث عنها ، فـ لست متأكذاً هل كانت في المنزل قبل ذهابي أم لا.....
ذهبت إلى منزل أجدادي فـوجدتهُ مغلقاً بإحكام ،بحثت كثيراً حتى رأيت نفسي وحيداً..... نعم وحيداً.... أنا وحيداً.... وحيداً في تلك

القرية لم يبقى أثراً لأيِّ أحدٍ هنا فإنَّ شوارع قريتنا خاليةً لآ أحد فيها... حتى القطط والطيور التي كنتُ أراها وأطعمها لم يعد لها أثر .... البيوتُ مغلقة الشوارع خاليهْ.....

المكان يَملئَةُ الهدوء ، لآ أحد هنا غيري..... صرختُ بأعلى صوتٍ أينَ أنتم أيها القوم ، أينَ أنتِ يا أمي أين انتم يا أصدقائي أين الجميع أين رحلتم لماذا تركتمونني هنا.... عودواً لقد نسيتم أن تأخذونني مَعَكُمْ ، بكيتُ كثيراً وناديتُ طويلاً ولآكن لآ أحدُ يرد علي إنتظرت عودتهم لكي يأخذوني معهم لآكنهُ لم يأتي أحداً ليأخذني فـ بكيتُ وبكيت وبكيت وبعد بكائي لـ ساعاتٍ عديده.....

كفكفتُ دموعي ، ورفعتُ رأسي نظرتُ إلى السماءِ رأيتُ الغيوم متراكمةً كأنها ستمطر ، فـ أمطرت عيناىَ بالدموع قبل ان تمطرُ السماءَ بالماء ،

نعم لقد عدتُ إلى البكاء مرةً أخرى دون أن أشعر

لآ أستطيع إيقاف نفسي عن البكاء فإنني حزينٌ جداً ....

أين رحلواً..

وإذا بـشخصاً خلفي يضع يداهُ على كتفي ، إقشعر جسدي ولم أستطع الإلتفات ، فإذاً بصوتٍ داخلي يناديني إنه مرعب ، فـخفتٌ كثيراً بدأت دقات قلبي تنبضُ بسرعةٍ متكررة ، حتى شعرت أنني سأفقد الوعي عما قليل ، حاولت الإلتفات للخلف مرةً أخرى عندما نظرت خلفي لم أرىَ أحداً أين رحل أين اختفى لم يكن يتهيئُ لي فأنا حقاً أحسست يداهُ على كتفي لقد تضاعف خوفي ماذا يحدث معي؟؟؟.....

أتمنى أن يكون هذا كابوساً ثم أستيقض منه ، سأذهب إلى المسجد سأذهب إلى بيت الله سأذهب للمكان الذي سأتلقى فيه الأمان فكل شيءٍ هنا مرعبٌ جداً ، وعند وصولي إلىٰ باب المسجد تذكرت أن الوضوء هوَ أولُ شيءٍ يجب أن أفعله سأأخذ القليل من الماء وأتوضئ للصلاة..... ، إنني أسمع خرير الماء يخرج من موضعة.... ماذا يحصل؟؟؟.... ذهبت لِأرى.... ، لا توجد أيُّ حركةٍ في ذلك المكان كلَّ شيءٍ على مايرام ، توضئت وذخلتُ إلى ذٰلك المسجد على عجَلٍ من خوفي... صليت ثم بدأت في قراءة القرآن الكريم فـ شعرت أنني لم أعد خائفاً كما كنت ، إحتلني الأمان لقد كنت مرهقاً جداً مضى الوقت وأنا أتذبر الآيات في المصحف الشريف ،الوقت يمضي دون أن أشعر، أتى الليل أصبح الظلام يكسواً المكان ، حاولتُ أن أنام لآكنني لم أستطع ، ، بدأت الأفكار تتسلط علي، ماذا يحدث أين رحل الجميع كيف أصبحت وحيداً بمفردي إنني خائفٌ جداً ، طوال الليل وأنا في تفاكير تائهه عما جرى أَسئَلُ نفسي أسئلةً وأجيب عنها ، أتى موعد صلاة الفجر ، إنني منهكٌ جداً لآ أستطيع النهوض من شدةِ التعب ، إشتغل ضوء المسجد ، فـ ضننت أن الجميع عاد....

ذهبَ عني الإرهاق وذهبتُ مسرعاً نحواً الباب لأرى من الذي أتى وأشغل الضوء ؟؟؟؟؟... ذهبتُ فرِحاً لِعودتهم ، عجباً لآ احد هنا ، ، رأيت ضلاً ذخل المسجد فـ إبتسمتُ إبتسامةَ خوفٍ وقلت أعلم أنكم هنا... هيا يا أصدقاء إظهرواً أمامي أريد رؤيتكم فإنني تعبتُ كثيراً من لعبة التخفي لن أسامحكم أبداً أين رحلتم وتركتونني وحيداً فقد خفتُ كثيراً إنني غاضباً منكم ولن أسامحكم حتى تعتذرونَ مني.... و مرةً أخرى إذاً رحلتم دون علمي لن أقبل الإعتذار ،... ، عجباً لِأمرهم لآ أحدَ يجيبني.... فقلت مرةً أخرى.... لآ عليكم لستُ غاضباً منكم للحد الذي يجعلني لآ

أسامحكم فإطمئنواً سوفَ أسامحكم على تركي والذهاب بدوني ومرة أخرى لآ أريد أن يتكرر ماحدث فإن الخوف أخذَ مني شعورَ الأمان والإستقرار.... إظهرواً وسـ نبدءُ صفحةً جديدةً خاليتاً من هٰذا التوتر سأنهي جميع الخلافات هيا إظهرواً ....

لآكن لم يأتي أحداً إلتحقت بهم إلى المسجد أقتربت من الباب لِأراهم ، لآكن المسجد خالي من البشر ، نظرت يميناً ويساراً لآ يوجد أحداً هنا ، أذنت في المسجد وأقمتُ الصلاة وكنت أسمع حركةً كثيرةً في المسجد وكأَنَّ المسجدَ يعمُّ بالزحام ، خفت كثيراً لآكنه كان يراودني أملٌ في ذهني بأنَّ القومَ عادوا مرةً أخرى ، كان قلبي هامشاً جداً رحلت في تفكيري وغفلت عن إقامةِ الصلاة.....

كأَنَّ أحداً لمسني فصحوت ، ثم بدأت بالصلاة..... ذخلت إلى عالم التفكير مرةً أخرى ولآكنني لن أنظر خلفي أبداً لآ أريد أن اخسرَ شعورَ إنني لستُ وحيداً.... ، صليت الفجر وإعتمت الحاظرين فيه ثم التفت خلفي....؟؟؟ لآ أحد هنا مراتٍ عديده أشعر أن أحداً قريباً مني لآكنني لا أرى أحداً.... أعضاء جسدي لم تعد قادرةً على التماسك ،إنني أخاااافُ كثيراً من كلِّ مايحدث ، إنتظرتُ طلوعَ الشمسِ ، وذهبتُ خارج المسجد أتطور جوعاً حالتي يرثى لها لآكنني لن أميلَ لليأس أبداً ،جلستُ أبكي فـ رأيتُ ظلَّ رجلاً كبيراً بالسن أبيضٌ جداً لآكنه كان كالخيال لم يكن إنساناً شكله غريباً فهوَاً يتمايل بالهواء فـهل هذا شبحاً أم ماذا؟؟؟ كان كالخيال منظرهُ ليس مخيفاً لآكنه أخافني لآ يستطيع الوقوف على رجليه فهوا يطيرُ فـي الهواء أردت أن أتحدث معه وأسئله لماذا تلحقني؟؟؟ لآكنني كنت خائفاً جداً

مراتٍ عديده أشعر بأحداً يقتربُ مني ولآكنني لا أراه... فَأَردتُ أن أسئلهُ لماذا يلتحق بي أينما أذهب ثم أريد أن أعرف من هوَاً ومن أين أتى... أريد أن أعرف ما الذي أتى بهِ إلى هنا ماذاً يريد فهوَاً ليس إنساناً مثلنا ، كان يحاول أن يخبرني شيئاً ، فقلت له ما الذي أتى بك إلى هنا.... أنت لآ تعلم أن هـٰذا عالم البشر .... فحاول الإقتراب من الأرض ثم كتب بالتراب (ها أنا هنا منذ اعوامٍ كثيره) أذهب وءَأَتي ولآ أحد يراني أو يشعر بي فقلت له من أنت ولماذا أنت لست مثلنا أريد أن أعرف هل أنت شيطاناً أم ملاك فأنت جميلٌ جداً والشياطين ليست جميلة ، فكان يحاول أن يخبرني شيئاً فقاطعته وقلت له إن هـٰذهِ هيَ قريتنا المحاطة بالجبال العالية أنظر إليها فهيَ جميلةٌ جداً.... وهـٰذا منزلي وهذه هيَ أرضي وبلادي ألآ ترى إنها جميلةٌ ومريحه.... مابكَ لآ تتحدث هيا أخبرني هل أثارت إعجابك أم لآ.... لآكنه لآ يتحدث.... فرحبت بهِ وقلت له أهلاً بك في أرضنا أنها قرية جميلةً ورائعة وساكنيها طيبون لآكنك لم تخبرني من أنت ومن أين أتيت هيا أخبرني...؟؟؟

لآ كنه لآ يستطيع أن يقولَ شيئاً فقلت له.... أنا قاطعتك عندما أردت أن تخبرني شيئاً فأنني أعتذر منك كثيراً هيا تحدث بما تريد ، كان يحاول أن يتحدث معي لآكنني لم أستطع أن أعرف عن ماذا يتحدث وإنهُ لآ يستطيع أن يتكلَّم مثلنا فـإِنَّهِ لآ يصدر صوتاً....و لآ أعلم ماذاً كان يريد قولهِ ثم نظرت إليه وإذا بهِ يختفي.... لقد كان يتلاشى شيئاً فـ شيئاً وأنا أنظر إليه وأنادي عليه أين سترحل أين تذهب لماذاً تختفي كان يتبخر بالهواء كٱلدخان لم يعد له أثراً وأنا أنادي عليه أيها المخلوق الغريب ماذاً حدث معك أين رحلت ، لآكنني لآحظت عليه قبل أن يختفي كانت يداه اليمنى تشيرُ تجاه الشرق و يشير بيده اليسرى تجاه الغرب أما عن عيناه فكانت تنظر

إليَّ حتى إن رحلَ وغاب عني ولم أعد أراه ،ماهـٰذا المخلوق الغريب والآن ماذا أفعل..... ، سأذهب بالتجاه الشرق لأرى عن ماذا كان يشير ذٰلك المخلوق الغريب إستأرغت ساعات وأنا أمضي في تلك الطريق كانت طريقٌ مخيفةً جداً وكأنها مليئةً بأرواح الشر أشعر وكأن أحداً يمضي خلفي ولآكنني لم أتوقف أو أنظر خلفي أبداً..... أكملت طريقي حتى وصلت إلى الجهه الشمالية من المنطقة الشرقية.... ، في تلك المنطقة رأيت صخرةً سوداء منحوتٌ عليها كلماتٍ باللغةِ الحميرية كانت شبهَ رموزٍ عليها رسوماتٍ غريبة ، لم أعرف ماهواً المكتوبٌ لاكنني أكملت طريقي وصلتُ إلى غابةٍ مهجورة سئلتُ نفسي عن أي مكان وصلت أنا؟؟؟؟؟ يالآ الهول إنة مكاناً لن يصل إليه ضوء الشمس.... لآزلت أنظر حولي وأتسائل هـٰذا مكانٌ لن يسكنه البشر لم أكن أعلم أنه يوجد أماكن كهاذه في الأرض عجباً أين أنا هل أنا في الأرض حقاً ؟؟؟... ، لقد عاد إليَّ نفس الشعور الذي كنت اشعر به من قبل..... ، خوفاً وقلقاً ، ضيقاً وحزناً ثم كان ينتابني شعورٌ أنَّ أحداً يراقبني وقريباً مني ، كنت أبحث عنه فلم أجده رأيت ضلاً أبيض يمضي ويختفي بل رأيت أرواحاً كالخيال تدور حولي وتنظر إلي أشباحاً كثيرةً كأَنَّ ذٰلك المكان يعيشون فيهِ مخلوقاتٍ غريبة ..... ، ألقيتُ نفسي أرضاً أبكي بكائاً شديداً مريراً مما حدث لي فقد فقدت أهلي وأحبابي وأصدقائي فقدت قومي لآ أحد معي أصبحت وحيداً... بكيت كثيراً ثم بدأت بالصراخ أين أنتم لماذا تركتموننني وحيداً هنا إنني خائفٌ جداً عودواً أرجوكم عودواً ، وبعد أن مر ذٰلك اليوم ، بدأت أتعرف عن ذٰلك المكان واتأقلم معه ، كنت أرى ارواحاً واطيافاً لآ أعلم هل هما أرواحاً شيطانيه أم أرواحاً إنسانية أم أرواحاً خيالية لآ أثر لها حقاً إنني لآ أعلم ..... ، ، كنت أكلُ

من شجرةٍ لآ أعلم ما هيَ وما إسمها وأما عن الشرب فكانت توجد بحيرة مليئةً بالدماء لم أستطع أن أشرب منها
لقد التقيت بذٰلك الذي كان يراقبني تلك الروح الذي رأيته في عالمي هوا الذي أشار إليَّ أن ءأتي إلى هنا كان كـهيئه تلك الأرواح.....
نعم عرفت إنه ينتمي لهـٰذا العالم، فإنني رأيتُ أرواحاً كثيراً يشبهونه لم يكونوا يتحدثون كما نتحدث بل إن أصواتهم كـ صوت الطيور ومن بين تلك الطيور صوت طائر الصقر ، كانون يتمايلون ثم يترنحون بالهواء مع الرياح وكأنَّ الرياح هيَ من تحركهم أظنُّ إن غابت الرياح لن يستطيعون الحركه ، فإنَّ الهواء مصدر حركتهم..... ،
مضى عاماً وأنا آكلُ ثمار شجرة لآ أعلم مانوعها ، و أشرب عصيرها لم يكن مائها كافي لأرتوي ولآكنني سأصبر لن أشرب من بحيرة الدماء ،وعندما كانت تلك الأرواح ترى كيف إستائت حالتي كانت تشيرُ إليَّ دائماً بأن أشرب من تلك البحيرة ، كنت دائماً عندما أرى إصرارهم أقول في نفسي لماذا لآ أشرب؟؟؟....
ولآكن إذا شربتُ منها سأنتمي إلى عالمهم وسأصبح مثلهم وإنني لازلت على أملٍ بخروجي من تلك المنطقة وأحياناً يراودني شعور اليأس .... أقول سأشرب حتى أرتوي ثم سرعان ما اتراجع ، ،
ذات ليلةٍ كنت أراقب تلك الأطياف الخيالية حاولت أن أصل أليهم ولآكنهم كانوا في الهواء ناديت عليهم إنني أشعر بالوحدة هل لكم أن تتحدثون معي وترشدونني إلى طريق الخروج من عالمكم هـٰذا؟؟؟؟
أريد الخروج هل يمكنكم أن تساعدونني؟؟؟
ألآ تتعبون من الطيران إهبطواْ أرضاً وتحدثوا معي أريد أن اعرف كيف أذهب من عالمكم....

لآكنهم لآ ينصتون لِما أقول لهم ولآ يتكلمون أبداً.... ، لقد عشت سبع سنواتٍ أتجرع الألم كل ليلة ولآ أعلم ماذا ستكون النهاية كل يومٍ يمضي وأنا اتذكر أصدقائي أتذكر حينما كنت سعيداً معهم لقد كانت أفضلُ أيامٍ مررتُ بها.... أتذكر أمي التي كانت تخاف أن يحل الظلام ليلاً وأنا خارج المنزل أين هيَ الآن فقد مضتُ العديد من الأعوام وأنا خارج المنزل يأتي المساء ويمضي يا أمي وأنا خارجُ المنزل بعيداً عنكِ لقد أشتقت إلى منزلي أريد أن أنامَ على فراشي الدافئ ثم أتذكر قريتنا التي كانت تعم بالنور قريتُنا التي كان طريقها لآ يستحله الظلام أبداً

ها أنا هنا بالأرض المظلمة لآ يوجد أيُّ نورٍ يضيئ ليَ الطريق ها أنا بالمنطقة المعتمه....

لآ اعلم ماذا حصل ولآكنني وحيداً في أرضٍ مجهولةٍ لآ أعلم كيف أتيت إليها ولآ اعلم كيف الخروج منها وكل ما أتمناه هوَاً أن أخرج من هٰذا المكان وأرتاحُ من هٰذه الفوضى أتمنى رؤيةَ أمي أتمنى رؤية أصدقائي أتمنى أن أعودَ لقريتي وأهلي وناسي لأنني أتيت إلى هنا دون إرادتي لم أكن أبحث عن هٰذا العالم أنا لآ أريدُ أن أعيش هنا أخرجوني أرجوكم ،وفي آخر الممر من إتجاه الشرق رأيت ضوئاً كأنه طريق الخروج من أرض الظلام نعم إنها أشعةُ الشمس بعد مرور سنواتٍ عديده في هٰذه الأرض المظلمة إنني أرى الضوء مجدداً ، ذهبتُ مسرعاً لتلك الطريق ولآكن عبرت مسافةً طويلةً ولم أصل.... كلما أرى نفسي أقتربت وأكاد أن أصل أرىٰ نفسي لآزلت بعيداً.... لم يكن للإستسلام أي سعةً ذاخلي لقد كنتُ ممتلئاً بالتفائل بأنني سأخرج وسألتقي بكل أحبابي وسأعيش معهم مررت كثيراً وكدت أن أصل ولآكن.....

لقد شعرت بالأرواح تلتحق بي.... التفت خلفي فرأيتهم يمضون خلفي صرخت عالياً لماذا تلتحقون بي أنتم أرواحاً شريرة ماذا

تريدون عودا لآ أريد رؤيتكم إنني سأذهب من ارضكم سأعوذ إلى أرضي إذهبوا.....
عشتُ معكم سنواتٍ أتجرع الوحدة وأنتم تنظرون لي لم تساعدونني أبداً كنتم تنظرون لي بغرابة وتطيرون بالهواء ولآ تشعرون بألمي إذهبوا لآ أريد رؤيتكم..... ولآ تحاولون إيقافِ لإنكم لن تستطيعون فلن يمنعني شيئاً لأنني سأصلُ إلى نهاية هٰذا الطريق وسأذهب بعيداً عنكم وعن عالمكم.....
تلك الأرواح قامت بكتابةِ كلماتٍ في الأرض بالتراب بدأت بقراءة المكتوب.....
قائلين فيها (نحن لسنا أرواحاً شريرة كما تعتقد ..(ثم).. إن شعرت بأن عالمك لآ يتسع لك وأصبحتَ تريد الفرار نحن هنا ننتظر عودتك إلينا.. هٰذا عالمك ... وتستطيع العودة مجدداً سنكون بإنتظارك.... نحن ننتظرك) لم أنصت لما قالوه إنها كلماتٍ لآ تأثر بي فأنا سأتحرر بعد اعوامٍ من الوحدة قومي بإنتظاري أخيراً سأتحرر سبع سنواتٍ وخمسة أشهرٍ قضيتها دون راحةٍ وأمان أخيراً سأعيش كما أريد لقد رأيت الضوء مرةً أخرى بعد أن كدت أفقد أملي بالخروج ولآكنها قدرة اللـة عز وجل فـ سبحان الله العظيم ولآكن قبل رحيلي أريد أن أخبركم هٰذا ليس عالمي فأنا عالمي يشعُّ بالنور عالمي جميل لن أعوذ إليكم أبداً وأريد أن اخبركم أن عالمكم لآ يناسبني فهوا عالم الوحدة ارضكم أرضٌ مهجورة... إرحلواً عني....
ثم سجدت شكراً لله و مضيت دون أن التفت خلفي مضيت فرِحاً جداً ونسيت أن الله لايحب الفرحين ، إستئرقت شهراً كاملاً للوصول إلى المكان الذي كنت أرى الضوء منه لقد أنهكي التعب.... ولآكن لآبأس سأرتاح عندما أذهب من هنا سأكون بجوار عائلتي اللطيفة ، وعند الخروج نظرت لأبعد مكانٍ تذهب

به عيني ، يالآ الهول مما أرىٰ إنهُ عالمي الذي أحلم بهِ إن الجميع هناك يضحكون ويمرحون دون مللٍ أو زعل...، فرحت كثيراً..... كانت السعادة تملئُ قلبي... ،

لحظة إدراك: إنني لآ أرى قومي ينتظرونني إنهم سعداء جداً.... لآ ينقصهم وجودي..... لآ أحداً ينتظرني هناك..... لآ....

سيكونون يظهرون السعادة الخارجية وقلوبهم مليئةً بالحزن على فراقي حقاً سيكونون يكتمون جرح غيابي في صدورِهم حتى أعود إليهم

حان موعد اللقاء سيفرحون كثيراً ....

ذهبت إليهم في أشد سرعتي لحظن أمي ولآكن أمي أبعدتني بأقصى قوتها والكل ينظر لي بغرابة فـ/قلت لهم ما بكم إنني عدت إليكم فقالت أمي من أنت.... ماذا تريد...

فقلت لها أمي الحبيبة أنا إبنك... يا أمي الغالية.... أحبك كثيراً عدت أحتظنها مجدداً فأبعدتني وقالت إبتعد إن أبنائي جواري وليس لي غيرهم أنت مجنونٌ وكذاب...

فقلت لها أمي أنا إبنكِ كيف لكِ أن تنسينني وانتِ التي ولدتينني أمي أنتِ من أنجبني أمي أنتِ من علمتينني أن أقول الصدق أنتِ من علمتينني أن لآ أتخلى عن شخصاً يخصني؟ ...

فقالت لست أبني ولآ اعلم من أنت حاولت معها ولآكن لآ جدوى.... ،

نظرت لأصدقائي أملي بكم أيها الأصدقاء ألستم أنتم من قلتم لي بأننا سنبقى صحبةً صالحةً ولن يفرقنا شيءٌ وسندعي الله كما جمعنا صحبة صالحة بالدنيا أن يجمعنا صحبة صالحةً بالآخرة لآكن القوم جميعهم أبوا أن يتذكروننني حاولت كثيراً أن أذكر لهم كيف كنا نعيش سوياً... حاولت أن أخبرهم بأنني اشتقت إليهم حاولت أن أخبرهم أنني منهم..... لآكنهم لم يعودواْ يذكروننني أبداً ولآ يوجد

أيُّ أملٍ لتذكري ، لم يعد لقلبي أن يحتمل مارأيت كيف نسوني كيف أصبحوا بتلك القسوة كيف تخلوا عني لماذا نفوا إسمي من قائمة شعبهم ،تراجعت خطوات للخلف ثم إتجهتُ إلى طريق العودة سأعوذ لأرض الظلام أرض الوحده....

أرض الأرواح الوحيده أرض الأطياف الخيالية سأعود إليهم لأنهم أخبروني بأنهم سيكونون بإنتظاري... ذهبت إليهم لقد كانت الطريق قصيرةً جداً عبرتها بسرعةِ البرق لم تكن طويلةً كما كانت.... لقد عدت..... إنني عدت إليكم ولآكن هذه المرة لم يعد للخوفِ مكاناً في روحي فأنا جئت بقناعةٍ تامة وفرحٍ يحتلُّ قلبي فرحبت بي تلك الأرواح وأشارت إلى بحيرةُ الدماء فذهبت لأشرب منها فـ شربت من بحيرة الدماء أنني أشعر أن روحي تنتزع من جسدي ماذا يحصل إنني أتلاشى إنني أتحول كتلك الأرواح الخيالية...إنني أختفي بالهواء... لقد أصبحت مثلهم روحاً بلا جسد لقد غادرت روحي جسدي وأصبحت روحي الطيبة في عالم النسيان لقد غابت روحي في الارض التائهه .....

الآن رأيت الأرواح جميعها... ثم ذهبنا معاً إلى الصخرةُ السوداء التي رأيتها عند ذخولي لـهٰذا العالم كان... ولآ زال... منحوتٌ عليها كلماتٍ باللغة الحميرية فرأيتُ نفسي أستطيع قرائتها نعم إنها رموزٌ خاصة فـي عالم النسيان عندما عرفتها نظرت إلى تلك الأرواح لقد عرفت هٰذه الأرواح.... يا اللّٰـه ماهـذا الذي أراه أمامي.... تلك الأرواح أرواحُ أعزتي... تلك روح أمي ذهبت إليها فإحتظنتها بشدة ثم نظرت للبقية فإذا بتلك الأرواح...

أرواح أصدقائي فأخبرتهم لماذا أنتم هنا ماذا حدث....

ردت روح أمي نحن الأرواح الطيبه....

أنا { أُمُّكَ } ياولدي وهٰذه الأرواح { أصدقائك }.... لآكننا فارقنا أجسادنا: الأجسادُ البشرية أصبحت تنتمي للشر و لم تعد مسكننا نحنُ أرواحاً طيبةً ، عالمنا ليس عالمَ الشر كما كنتَ تعتقد....
نحن معكَ دائماً هٰذا عالمنا
« أرواحٌ طيّبة.... لآكنها تآئهه في عالم النسيان » الأرواحُ التي فارقت أجسادها
أصبحنا نعيشُ في أرض الوحدة الأرض البعيدة الأرض المهجورة لِنبتعدُ عن البشر لأنَّ لأن أجسادُ البشرِ تلوثت بالحقد والحسد والظلم والقهر ونحن لآ ننتسبُ لتلك الأجساد فأردنا أن نأخذك إلى أرضنا ونتركُ تلك القريةُ الجميلة يحتلها أصحاب النفوس الكريهه
لندعهم يا بُني يأكلونَ بعضهم البعض ....
ولأننا نحبك كثيراً أردنا أن تأتيَ روحك معنا
نرحب بك في عالم الأرواح التائهه..... ،

وهنا عاد جسدي إلى قريتي فرأيت أن الجميع هناك ولم يُغادر أحداً "منزله : نعم أنا في تِلك القرية ولآكنني جسداً بلآ روح ؛
لقد رحلتْ روحي إلى عالم النسيان جوار الأرواح التائِـهة لآ جسدَ يحتويها وبقيَ جسدي في عالم الإنسان لآ أحد يفهمني ولآ أحد يشعرُ بي.. وعلى تلك الحالتين أصبحتُ وحيداً.

لآ نهايةَ لقصتي لِأَنها البِداية ؟؟؟ :
للكاتبـ/ـة بِـنت الإسـلآم مُـنيـاء[7]

قصةٌ حدثت لروحِ الإنسان في قريةِ شمال اليمن رضت بهِ
روحه الطيبة إلى عالم النسيان بجوار الأرواح التائهه
عاش أسيراً في ذلك العالم يظنُّ أن لآ أحد يسأل عنه ولم
يبحث عنه أحداً.... يحاول الفِرار مِراراً وتكراراً ولآ كن
دون جدوى وبعد سبع سنواتٍ وخمسة أشهرٍ من
الوحدة... إنتهى لذلك العالم ورحلت روحه عن جسدة
ليصبح شبحاً بالهواء يطير بالعالي تحركة الرياح كيفما
شائت و كيفما شاء..... يعرفُ بعدها أن ذلك العالم
هوآ العالم الذي طال بهِ التمنى لآكنه كان في مكانٍ لآ
يصلُ لهُ جسدُ الإنسان.

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني